

الوافي في الوفيات

قال اسحق الأزرق عن بسام الصيرفي : سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر فقال : وا [] إني لأتولاهما وأستغفر لهما وما أدركت أحداً من أهل بيتي إلا وهو يتولاهما . روي أنه كان يصلي في اليوم واليلة مائة وخمسين ركعة .

توفي سنة أربع عشرة ومائة على الصحيح وقبل سنة سبع عشرة وقيل غير ذلك . ويعتقد قوم من الرافضة يعرفون بالباقرية أنه لم يمّت وساقوا الإمامة من علي B في أولاده إلى محمد الباقر وزعموا أنه المهدي المنتظر واستدلوا بما روي عن النبي A أنه قال لجابر بن عبد [] الأنصاري : إنك تلقاه فأقرأه مني السلام وكان جابراً آخر من مات بالمدينة من الصحابة وكان قد عمي آخر عمره فكان يمشي بالمدينة ويقول : يا باقر متى ألقاك ؟ فمر يوماً في بعض سكك المدينة فناولته جارية صبياً في حجرها فقال لها : من هذا ؟ فقالت : محمد بن علي بن الحسين بن علي فضمه إلى صدره وقبل رأسه ويديه وقال : يا بني جدك رسول [] يقرئك السلام ثم قال جابر : نعت إلي نفسي فمات في تلك الليلة فقالت هذه الطائفة : ما أقرأه السلام إلا وهو المهدي المنتظر يقال لهم : بعد صحة الخبر ينبغي أن يكون أويس القرني مهدياً منتظراً لأنه صح أنه قال لعمر وعلي Bهما : إنكما تلقيان أويساً القرني فأقرأه مني السلام .

وكانت وفاته بالحميمة ونقل إلى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه وعم أبيه الحسن بن علي في القبة التي فيها قبر العباس .

أبو السفاح محمد الإمام محمد بن علي بن عبد [] بن عباس أبو عبد [] والد السفاح والمنصور .

روى عن أبيه وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وأرسل عن جده وبينه وبين أبيه في المولد أربع عشرة سنة وكان أبوه يخضب فيظن من لا يدري أن محمداً هو الأب عاش محمد ستين سنة وهو الذي أوصى إليه عبد [] بن محمد بن الحنفية ودفع إليه كتبه وألقى إليه : إن هذا الأمر في ولدك وكان عبد [] قد قرأ الكتب وكان ابتداء دعوة بني العباس إلى محمد ولقبوه بالإمام وكاتبوه سراً بعد المائة والعشرين ولم يزل أمره يقوى ويتزايد فعاجلته المنية وقد انتشرت دعوته بخراسان وأوصى بالأمر إلى ابنه إبراهيم فلم تطل مدته بعد أبيه فعهد إلى أخيه أبي العباس السفاح وقيل إن محمداً كان من أجمل الناس وأمدهم قامه وكان رأسه مع منكب أبيه وكان رأس أبيه مع منكب عبد [] بن العباس وكان رأس عبد [] مع منكب أخيه وروى عن محمد الجماعة خلا البخاري .

وتوفي سنة أربع وعشرين ومائة .

شيطان الطاق محمد بن علي بن النعمان الكوفي أبو جعفر . يتشيع وله مع أبي حنيفة خبر توفي في حدود الثمانين ومائة وكان معتزلياً وكان أحول . وهو القائل : .

ولا تك في حب الأخلاء مفراطاً ... وإن أنت أبغضت البغيض فأجمل .

فإنك لا تدري متى أنت مبغضٌ ... صديقك أو تعذر عدوك فاعقل .

والرافضة تنتحله وتسميه ميمون الطاق كان صيرفياً بالكوفة بطاق المحامل اختلف هو

وصيرفي في نقد درهم فغلبه هذا وقال : أنا شيطان الطاق فغلب عليه هذا الاسم .

وقال بشار بن برد : شيطان الطاق أشعر مني . وقيل له : ويحك أما استحييت أما اتقيت

أنا أن تقول في كتاب الإمامة أن أنا لم يقل قط في القرآن : ثاني " اثنين إذ هما في الغار " ؟ فضحك طويلاً .

وساق شيطان الطاق الإمامة إلى موسى بن جعفر وقطع بموت موسى وشارك هشام بن الحكم في

قوله إن أنا تعالى يعلم الأشياء بعد وقوعها ولا يعلم أنها ستقع وقال : إن أنا تعالى على

صورة إنسان لقوله عليه السلام إن أنا خلق آدم على صورة الرحمن لكنه ليس بجسم .

وله طائفة من الرافضة ينسبون إليه يعرفون بالشيطانية وسماهم الشهرستاني في كتابه

النعمانية وقال : إنه صنف للرافضة كتباً جمّة منها كتاب افعل لم فعلت وكتاب افعل لا تفعل

ويذكر فيها أن كبار الفرق أربعة القدريّة والخوارج والعامة والشيعة ثم عين الشيعة

بالنجاة في الآخرة من هذه الفرق قال : وذكر عن هشام بن سالم ومحمد بن النعمان أنهما

أمسكا عن الكلام في أنا تعالى ورويا عن يوجبان تصديقه أنه سئل عن قول أنا تعالى : " وأن

إلى ربك المنتهى " قال : إذا بلغ الكلام إلى أنا تعالى فأمسكوا فأمسكا عن القول في أنا

والتفكر فيه حتى ماتا هذا قول الوراق .

محمد بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب